

اعتبرها الشعب ركناً أساسياً لبطش القذافي

اعتقال «شائقة الرجال ومصاصة دماء الليبيين» وصاحبة عبارة: «نبو إعدام بالميدان»



الشائقة هدى بن عامر

لندن - العربية- أجمل هدية تلقاها الليبيون بعيد الفطر هي سماعهم نبأ اعتقال «الشائقة»، كما يسمونها. ولم تات وكالة «انس» الإيطالية التي بثت الخبر في أسب قليلة على كيفية اعتقالها أو في أي مكان بطرابلس الغرب تم الاعتقال، لكن الخبر الصغير كان كافيا ليشعل الفرح بين الليبيين الذين يصقون هدى بن عامر بمصاصة دماء الليبيين، والتي قال عنها أحد ثوارهم على التلفزيون: إذا فشلنا بالفورة فستشققنا هدى بن عامر كلنا. هدى بن عامر، التي أحرق الثوار في منطقة طرابلس في 17 فبراير» على نظام القذافي، كانت أخطر امرأة في ليبيا، وربما في الشرق الأوسط كله، وطوال 27 سنة اعتبروها ركنا أساسيا لبطش القذافي بالليبيين. وكانت عضوا بحركة اللجان الثورية، وشاركت في عمليات إعدام عدة، وقامت مدامهات لبيوت من استهدفتها النظام من معارضين، كما شغلته مناصب متنوعة، آخرها «أمين اللجنة الشعبية العامة لجهاز التقنيش والرعاية الشعبية». واعتاد القذافي استخدامها لتخويف وزرائه وكبار موظفي عبر تسليحها عليهم، كما أسد على المصارعين حملبات المصارعة الرومانية قبل 2000 عام. وشغلت بن عامر أيضا منصب رئيسة بلدية بنغازي مرتين، و«أمينة شؤون المرأة في مؤتمر الشعب العام»، ثم تم اختيارها نائباً لرئيس البرلمان العربي في

2008، ثم رئيسة للبرلمان خلفا لمحمد جاسم الصقر، الذي أعلن استقالته في 2009 من المنصب، فترأست اجتماع أعضائه من البرلمانيين العرب. كما استقبلها رؤساء عرب رسميا، ومنهم الرئيس السوري بشار الأسد في بداية العام الماضي، إلى أن عزلوها قبل 5 أشهر عقابا على ما كان يفعله القذافي بالمتظاهرين والثائرين على نظامه.

ويبدو أن «الشائقة» ورثت جينات الإجرام عن والدها، فنجي بن عامر، الشهير بقبصة عنة يعرفها معظم الليبيين: في 1973 أعلن العقيد القذافي رغبته في الاستقالة، هكذا من دون سبب، وحين سمع فتحي الخبر توجه إلى المدينة الرياضية في بنغازي متاطيا ابنه الرضيع، وهناك وضع السكن على عنقه أمام محتشدين على المدرجات بالألاف وهدد بنجحه إذا لم يعدل القذافي عن استقالته، فكان له من مسرحية الاستقالة ما أراد بعد عودة القذافي عنها، وراح يقربه إليه.

هدى بن عامر التي أبصرت النور في 1954 ببلدة المرج اللجارية لبنغازي، متزوجة من اللبيرة يونس معافسة وأم لابنين، وكان القذافي تولى شخصيا عقد زفافهما حين كانت ترافقه في 1982 بزياة خاصة للجزائر، وكانت بطاقات الدعوة لحفل الزفاف منيلة بعبارة «ودامت أفرحك بالفتاح عامرة»، بحسب ما يكتبون ويقولون. أما مشاركتها العنيفة فيبدأت

باكرا، ولم تكن أتمت 21 سنة من عمرها بعد، ففي 1973 شاركت في الزحف على الإزاعة ببغازي، كما في الحملات ضد الطلاب من 1972 إلى 1985 وغيرها، إضافة إلى مشاركتها في «حملة الإرهاب» التي تلت أحداث مايو 1984 الشهيرة، وهي الأحداث التي توجهتا على عرش الفتك والتتكيل، خصوصا يوم إعدام الطالب الليبي الصادق الشويهدى، وكان يومها بعمرها تماما، أي 30 سنة.

وكان الصادق حامد الشويهدى، عاد من الولايات المتحدة في مارس ذلك العام بعد تخرجه في هندسة الطيران، وبدأ من فوره في تشكيل حملات معارضة لحكم العقيد القذافي باسم «جبهة إنقاذ ليبيا» وسريعا وقع وبعض شركائه في الأسر، فأحضروه يوم 5 يونيو 1984 وكان ثاني أيام رمضان، إلى مجمع سليمان الضراط الرياضي» بالمدينة الرياضية ببغازي، ثم أجلسوه على الأرض مكبل اليدين وقراوا عليه مذكرة الاتهام، وبعدها حكم الإعدام.

وما أن سمع الذين حاكموه شعبي بالحكم، ومن بينهم كانت هدى بن عامر وأختها سلوى، حتى ركضوا داخل المجمع الرياضي أمام القذافي الألفي أمر بإجهاض عليه، ولأن الأطباء رفضوا قتله، فقد انبرى «الثوريون» لتخفيف المهمة فوضعوا جوريا في قمه مثقوبا وبه رمال، فدمسا كان يتنثبم كانت حفنة رمل تسد منافسه حتى همد وهدى.



صورة حميمة لفنانة لبنانية بين أشياء القذافي

بعد تواتر معلومات عن صور خاصة لفنانين وفنانات عرب حضروا سهرات وجلسات حميمة مع رموز القيادة الليبية كشف موقع تركي جنسية إحدى الفنانات التي تواجدت صورها بشكل لافت في مقر العقيد، ولم يشر الموقع الى اسم او نوع الفن الذي تمارسه تلك الفنانة مكفيا بالإشارة إلى أنها من الشهيرات اللبنانيات، من دون تيرير سبب عدم نشر الصورة كما فعل مع صور كوندوليزا رايس وصور التحف والهدايا التي عثر عليها ولا يخفى ان أسماء كبيرة من الفنانين ومن الجسين لبنانيين وعرب وحتى عالمين كانوا يترددون ويستمرار على العقيد وأفراد أسرته تلبية لإحياه حفلات ومهرجانات وحتى سهرات خاصة.

في جنوب طرابلس» انه يتنقل كثيرا وانه لا يملك حاليا اتصالا بالانترنت. وقال «في الواقع كنت امس قطع مع السيد سيف الاسلام. شاركته في جولة حول طرابلس من الجنوب». وأضاف المتحدث «لا نزال أقياء جدا» لكنه لم يدل بمعلومات عن موقع او حالة العقيد الليبي.

ومرددا عبارات للقذافي ونجله في تسجيلات بثت لهما مؤخرا عقب اختباثهما قال ابراهيم «ان المجلس الانتقالي والعصابات المسلحة لا يحكمان البلاد. لايزال جيشنا يسيطر على العديد من المناطق من ليبيا.. سنتمكن من استعادة طرابلس وعدة مدن أخرى في المستقبل القريب.

ومضى يقول «المعركة بعيدة جدا جدا عن نهايتها.. يمكننا قيادتها من شوارع ولشارع ومن دار لدار». وقال ابراهيم ان القتال سيستمر اذا رفض المجلس الوطني الانتقالي وحلفاؤه الغربيون قبول فرصة للتحاقب الآن مع انصار القذافي وقال «انهم يحتاجون للتفاوض معنا.. وإلا لن يجدوا بلدا ليحكموه».

وأضاف قائلا «ان الفشل في اجراء محادثات الآن قد يؤدي الى حرب شاملة ليس فقط لليبيا.. الله يعلم اي تبعات ستحملها على اوروبا والساحل الشمالي للبحر المتوسط».

المجلس الانتقالي ينفي

من جانب آخر، نفى موسى الكوني عضو المجلس الوطني وجود القذافي في مدينة «بني وليد» الواقعة على بعد 170 كيلومترا جنوب شرق العاصمة الليبية. وتقع بنغازي، ثاني اكبر مدن البلاد، على بعد الف كلم شرق

العاصمة طرابلس، وحيا عبد الجليل امام المشايخ مدينة بنغازي وشكر مدن شرق ليبيا لدعمها الثوار. بدوره قام مسؤول الشؤون العسكرية في المجلس الانتقالي عمر الحريري ان عملية بناء الجيش الوطني بدأت، وقال «بدأنا بناء جيش جديد لحماية الديموقراطية والمؤسسات والمواطنين البرياء».

وأطلق رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي من جهة أخرى نداء الى المصالحة والوحدة بعد اشهر النزاع، وقال «ان الثوار ورجال الدين والنساء ورجال الفكر ورجال الثقافة سيتوحدون جميعا لبحث سياسات ليبيا».

وأوضح أيضا ان الاولوية في استخدام الأصول الليبية المجددة في الخارج ستكون للجرحى وعائلاتهم، وعلى الصعيد الدبلوماسي، أعلن عبد الجليل ان ليبيا ستشارك في افتتاح جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 سبتمبر وانشاد بمواصلة عمليات الحلف الأطلسي «الى حين زوال خطر القذافي على البلاد».

وتاتي خطوة نقل مقر المجلس الى طرابلس بعدما اكد جمعة القماطي ممثل المجلس الانتقالي الليبي في بريطانيا الجمعة انه سيبتئم انتخاب مجلس تأسيسي في ليبيا في غضون نحو 8 اشهر وتنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية في غضون 20 شهرا.

وقال القماطي مفصلا الجدول الزمني الانتخابي للمجلس الانتقالي لاذاعة بي بي سي «وضعنا خارطة طريق بفترة انتقالية من 20 شهرا»، وأضاف ان «الجلس الانتقالي سيدير ليبيا لمدة ثمانية اشهر قبل ان يتولى مجلس منتخب».

وثائق للقذافي تكشف تعاونه مع الاستخبارات الأمريكية

واشنطن - وكالات: نكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن وثائق عثر عليها في ليبيا كشفت عن تعاون وثيق بين وكالة الاستخبارات الأمريكية (سسي أي إيه) ونظام العقيد الليبي معمر القذافي، وأكدت الوثائق أن التعاون أكبر بكثير مما كان معلنا من قبل. ونكرت الصحيفة في عدها أمس أن الـ «سي أي إيه» أرسلت ثماني مرات أشخاصا مشتبها في صلتهم بالإرهاب لاستجوابهم في ليبيا «المعروفة بممارسات التعذيب»، وأضافت الصحيفة استنادا إلى الوثائق التي تم العثور عليها عقب سقوط العاصمة طرابلس في يد الثوار في أحد المكاتب المهجورة الخاصة بأحد رؤساء الاستخبارات السابقين في ليبيا والتي يرجع تاريخ معظمها إلى عام 2002 حتى عام 2007، أن جهاز الأمن الخارجي البريطاني «إم -آي 6»، تعاون أيضا مع القذافي وتبعع أرقامًا هاتفية لصالح النظام الليبي.

وأشارت الصحيفة إلى أنه لم يتم فحص مدى صحة هذه الوثائق، إلا أنها ذكرت أن هناك معلومات تؤكد صحتها، وجاء في تقرير الصحيفة أن هناك وثائق تفيد بأن الولايات المتحدة صاغت للقذافي نص خطاب يدور حول تخلي ليبيا عن أسلحة الدمار الشامل ويجعله يظهر بصورة إيجابية، وأظهرت الوثائق ان النظام الليبي تعاون أيضا مع المختبرات البريطانية المعروفة باسم ام -إي 6، وأشارت إلى ان الوكالة البريطانية كانت مستعدة للتعقب أرقام هواتف لحساب النظام الليبي.

الجزائر ترفض تسليم أبناء القذافي

عواصم - وكالات: وصفت مصادر مسؤولة رفيعة لجريدة الشرق الجزائرية مطالبة بعض أعضاء المجلس الانتقالي الليبي الجزائر بتسليم أفراد عائلة القذافي المتواجدين بالجزائر بغير المنطقي عندما تستند في طلبها هذا الى قرار يصدره القضاء الليبي، مؤكدا ان الجزائر لن تسلم من استجاروا بها إلا أبناء على طلب او قرار دولي صادر عن هيئات دولية، تشكل الجزائر احد اطرافها، منلما يقره القانون الدولي، فيما لن تمنع الجزائر استقبال اي دولة أخرى لإبناء القذافي وأحفاده، في حالة تلقت طلبا وأبداوا من جهتهم رغبة في ذلك.

من جهة أخرى، أكدت صحيفة جزائرية أن عناصر من القاعدة سيطروا لبعض الوقت على ممرات أقصى جنوب ليبيا على الطريق الذي يربط الحدود بين ليبيا والنيجر.

وقالت صحيفة «الخبر» في عدها امس إن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب ظهر هذه الأيام للمرة الأولى بشكل علني في أقصى جنوب ليبيا، حيث سيطر على طريق محوري يربط الحدود بين الجزائر والنيجر وليبيا لعدة ساعات وفتشوا السيارات.

وأوضحت الصحيفة إن مقاتلين يرتدون الزي الأفغاني ويتكلم عدد منهم السنانية والعربية قدرهم شهود عيان بنحو 40 شخصًا ويحملون رايات سوداء تحمل عبارة «لا إله إلا الله» وسيطروا على طريق استراتيجي يربط بلدة العوينات وبلدة غات أقصى جنوب ليبيا، ويوصل هذا الطريق إلى حدود النيجر حيث فتشوا السيارات وجردوا مواطنين ليبيين من أسلحة خفيفة وعلامات أجنبية وحلى.

أسرار رحلة هروب عائلة القذافي من سرت إلى الجزائر عبر دروب الصحراء

ببي - العربية: كشفت مصادر صحافية جزائرية النقاب عن تفاصيل دقيقة حول دخول عائلة القذافي إلى الأراضي الجزائرية والتي ضمت 3 من أبنائه وزوجته الثانية صفية فركاش.

وبنت «العربية»، يوم الجمعة، تقريرا عن الترتيبات التي وضعتها السلطات الجزائرية في لحظة خروج عائلة القذافي من سرت حتى وصولها إلى قاعدة «بوفاريك» العسكرية.

وقد استغرق موكب عائلة القذافي 4 أيام للوصول إلى الجزائر انطلاقا من مدينة سرت، حيث أحيطت العملية بسرية تامة.

وحمل الموكب حوالي 50 فردا، منهم 3 من أبناء القذافي هم

هنييعل ومحمد وعائشة وزوجته وبعض أحفاده، واشتمل الموكب على أكثر من 14 سيارة، بعضها للمرافقة المسلحة، وقد

دخلت على 3 دفعات للتمويه.

وتقول الأنباء إن موظفين عسكريين برّز مدني قدومًا من العاصمة الجزائرية لمرافقة عائلة القذافي، وللتموية تم إدخال 7 سيارات رباعية الدفع مصفحة عبر معبر الدرداب يوم 27 من الشهر الماضي، بعد معلومات حول نصب معارضين للقذافي كمثلن مسلحة لموكب أقرابه.

بينما تعرض مسؤول ثانٍ أرسل للتمويه أيضا لإطلاق نار

كثيف شرق غدامس، وتوقف عدة ساعات ثم واصل التقدم بعد

التقلب على القوايل التابعة للثوار.

وكشفت المصادر أن الجزائر لم تسمح للمراقفين المسلحين بالدخول إلى أراضيها، كما رفضت دخول سياراتين رباعيتي الدفع تحملان أمتعة خاصة منها حقائب تحتوي على أموال وحلى وخبزة وتحف.

وقد نذيت أسرة القذافي الجزائر بعد ذلك بيوم واحد عبر ممر سري صحراوي يستخدمه المهربون على محور جنوب غربي ليبيا الرابط بين غدامس وغات مقابل تينالكوم، حيث تم نقلهم إلى مطار عسكري في ولاية ايليزي، وكان في استقبال الوافدين مسؤولون آخرون.

وتشير التقارير إلى أن موكبا عسكريا جزائريا ضم وحدة من القوات الخاصة رافق سيارات أسرة القذافي إلى منطقة عسكرية، حيث استراحت الأسرة قبل نقلها في طائرة عسكرية خاصة إلى قاعدة «بوفاريك» الجوية القريبة من العاصمة الجزائر.

البشير يعلن الطوارئ في ولاية النيل الأزرق ويعزل حاكمها ويعين عسكرياً خلفاً له

ذلك النزاع يعرقل خطط التنمية والاستثمارات.

وقال «وقع اشتباك خطير في الدمازين أمس لكن.. لسنا متأكدين من عدد الأشخاص الذين غادروا، نذكر أن أعدادا كبيرة من الناس تحاول ترك الدمازين»، في سياق آخر، تعترم جنوب السودان، أحدث دولة في أفريقيا، نقل عاصمتها من جوبا إلى مدينة رامشيل، وذلك حسبما ذكرت صحيفة «سودان تريبيون» أمس.

ويذهب القرار، الذي اتخذه امس الأول مجلس الوزراء خلال اجتماع ترأسه الرئيس سلفا كير، تكهنات بشأن المكان الذي تنقل اليه الدولة المستقلة حديثا عاصمتها بشكل دائم.

وجزئيا، اضطرت الحكومة لاتخاذ هذه الخطوة لان قبيلة بارى لا ترغب في تواجد السلطات الاتحادية على أراضيها، وتردد ان

هرب ما يصل إلى ثلاثة آلاف شخص في ولاية النيل الأزرق بسبب اشتباكات بين الجيش ومتمردين كانوا متحالفيين مع جنوب السودان.

ويقول محللون إن الخرطوم تحاول ضرب المتمردين في جنوب كردفان والنيل الأزرق قبل أن يتحولوا إلى خطر سياسي وعسكري حقيقي.

وقالت الوكالة إن 17 شخصا قتلوا وأصيب 14 في القتال بجنوب كردفان لكنها لم تذكر تفاصيل أخرى.

بدوره، قال بيتر دو كليرك وهو متحدث باسم وكالة الأمم المتحدة للاجئين إن اشتباكات برية بين الجيش حملات قصف

جوي أمس مما أجبر الكثيرين على الفرار.

وأضاف «عبر ما بين 2500 و3000 شخص الحدود إلى

غير ان مصدرنا للحركة الشعبية-شمال قال ان بلدة كرمك تعرضت للقصف صباح الجمعة

إضافة الي مواقع أخرى للجيش الشعبي في النيل الأزرق.

يذكر ان كرمك كانت ساحة قتال رئيسية خلال الحرب الطاحنة التي استمرت 22 عاما

بين الخرطوم والجيش -الحركة الشعبية الممثلة عن المتمردين الجنوبيين سابقا والتي أصبحت الآن الحزب الحاكم في دولة جنوب السودان.

وتقع ولايتا النيل الأزرق وجنوب كردفان في شمال خط الحدود الدولية الجديد بين البلدين غير انهما تضمان أعدادا ضخمة من المؤيديين للحركة

الشعبية.

وفي السياق ذاته، ذكرت وكالة السودان للانباء امس

أن 17 شخصا قتلوا في اشتباك بولاية جنوب كردفان بينما

في ولاية النيل الأزرق غير انه قال ان الحركة الشعبية هي السؤولة عن ذلك.

وأضاف المتحدث العسكري خالد سعد «هاجمت قوات تابعة للجيش الشعبي مواقع للجيش في الدمازين»، مصيفا ان هجمات وقعت في خمس مناطق أخرى. وتابع المتحدث «نسيطر الآن على تلك المناطق وتتعبق قواتنا المتمردين».

بدورها، قالت سناء حمد العوض وزيرة الدولة بوزارة الاعلام السودانية ان قوات

الأمن قد أصدرت أوامر للحزب الشعبي بتسليم كافة المتورطين في الاشتباكات الى السلطات او مواجهة الاعتقال.

كما نفت تعرض منزل عقار للقصف في بيان نقلته وكالة الانباء السودانية، حيث قالت ان الحاكم موجود في الوقت الراهن في بلدة كرمك الحدودية.

الخميس - الجمعة. وقال بيان للجنة من الهجمات استهدفت منزل عقار، رئيس الحركة الشعبية - شمال وهي الحزب الرئيسي بالمعارضة في السودان، وموقع قائد القوات المشتركة في ولاية النيل الأزرق الجندي سليمان عند مدخل مدينة الدمازين عاصمة الولاية.

وأضاف البيان ان مالك عقار لم يصب باذى غير ان الهجوم تكثف بعد ذلك ليشمل كافة مواقع الجيش الشعبي، دون تقديم تفاصيل عن خسائر بشرية.

وقالت الحركة الشعبية - شمال ان الثورات تصاعدت خلال الأيام الماضية مع حشد الجيش السوداني قوات كبيرة ومعدات عسكرية في الدمازين، شملت 12 دبابة و40 عربة محملة برشاشات ثقيلة.

في المقابل، أكد متحدث باسم الجيش السوداني اندلاع القتال

عواصم- أ.ف.ب.د.ب: أعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير أمس أول حال الطوارئ في ولاية النيل الأزرق السودانية على الحدود مع دولة جنوب السودان المستقل حديثا بعد

مواجهات بين الجيش والقوات الموالية للحاكم المنتخب مالك عقار القريب من المتمردين الجنوبيين السابقين.

وقالت مصادر أن الخرطوم عيّنت حاكما عسكريا جديدا للولاية خلفا لعقار.

وجاء في مرسوم اعلان حالة الطوارئ الذي نشرته وكالة سونا انه «بجوز لرئيس الجمهورية أو من يفوضه بالتشاور مع رئيس القضاء ان يشكل محاكم خاصة ابتدائية واستئنافية لحاكمه اي منهم ويحدد الاجراءات التي تتبع في المحاكمة».

كما ينص مرسوم حالة الطوارئ أيضا على انه «يجوز